للشاعر : أديب قرحات

ألا حيوا الفتوة والشبابا ... وعزما يفلق الصم الصلابا
وأعلوا شأن جندي همام ... يروع بأسه الاسد الغضابا
ويملأ ساحته الهيجا زئيراً ... يشق صداه في الفلك السحابا
فما الجندي ، إلا سيف حق ... يقطع من ذوي البطل الرقابا
وسهم اطلقته يد المنايا ... على العاتي فاحمى اذ اصابا
وقنبلة تدك الظلم دكا ... وتنزل بالاولى ظلموا الخرابا
سلوا الادهار والاحقاب عنه ... فتطلعكم وقائعها الجوابا
وتطلعكم على ما كان يخفى ... وتكشف عن حقيقته النقابا
فمن يحمي حمى الوطن المفدى ... ويدرأ عنه من يبغي اغتصابا؟
ومن يفدي البلاد ومن عليها ... بمهجته ولا يرجو ثوابا ؟ !
هو البطل الذي يزهو وسابا ... على صدر العلى فيرى شهابا
تعالوا نرقب الميدان يغلي ... ونار الحرب تلتهب التهابا
فنشهد ما يجل من الضحايا ... ونلقى الهول والعجب العجابا
نرى بين طلق الدنيا ثلاثا ... وعاف سكينة وسلا وبابا
وتبصر من يشم النفط طيبا ... ويتخذ الدماء له خضابا
ويسمع في صليل الهند نغماً ... ولحنا في الازيز حلا وطابا
نراه تارة في الجو يعلو ... يروع النسر فيه والعقابا
يصب من العلى موتا زؤاما ... على الاعداء ينسكب انسكابا

وطوراً فوق سطح اليم يجري ... كأفعى الغاب يلسب انسيابا
وحينا تحت لج الماء يهوي ... ليمعن في الاولى عاثوا عقابا
وآنا في السهول يثير نقعاً ... يغشيه فتحسبه ضبابا
وفي قنن الجبال يصول ليثا ... ويحتل الخارم والشعابا
ويسهر كي ينام على الحشايا ... ويفترش الجنادل والترابا
يبيت على الطوى وبغير ماء ... ليشبعنا وينقعنا شرابا
ويرضى الموت عنا دون شكوى ... لكي نحيا ولا نشكو عذابا
اجلوا الظرف فيه حين يعدو ... بسيف عزيمة عاف الشوابا
يكر على العدى طلق المحيا ... ولا يخشى القنابل والحرابا
ويدفع كرهم بشديد بأس ... وقلب ما تعود ان يهابا
ويظهر فوق ظهر (التنك تنكا) ... يحول دورهم ارضا يبابا
فلا يألو دفاعا واندفاعا ... ولا يذر التطاعن والضرابا
الى ان يحرز النصر المعلى ... او استشهاد حر واحتسابا

***

فتى الهيجاء يا فرخ المعالي ... ويا ارج الاضاحي المستطابا
ازف اليك عاطفة تجلت ... بحسن يخجل البكر اللكعابا
قوافيها مرنات رقاق ... تفيد العود لحنا والربابا
تحييك المواضي والعوالي ... وينثر فوقك المجد الثلابا
وانتم يا شباب العرب هبوا ... خفافا وامتطوا الخيل العرابا
وكونوا للعروبة خير جند ... تلوذ به اذا ما الخطب نابا
وردوا عن فلسطين العوادي ... وصدوا عن خطيرتها الذئابا
فتحيوا مجد اجداد عظام ... على الجوزاء قد رفعوا القبابا

بيروت .

أديب قرحات

وعرق كثير واضطراب حركة القلب مع ضيق التنفس ثم تقل تدريجاً وهكذا حتى تفقد شعوره بها اخيراً ، ثم يتولاه احساس سار بعد تعاطيه مكرراً واذا تمادى في استعماله صار عادة يألف اليها واصبح هذا السم مهيمناً على ارادته وعواطفه ، وكالازمن الداء استعصى الدواء . وحيث ان التبغ يخدر الاعصاب ويورث المخ ارتياحا مؤقتاً كان المدخن يعمد الى التدخين كلما احس بتعب او ارتباك في فكره فيشعر في الحال براحة فعليه ولكن الحقيقة تقول ان هذا الارتياح هو فقد الشعور بالالم وان هذا الانتعاش الخيالي والتخدير الموقت قد صرفاه عن الاحساس بألم العناء ومشقة التعب ، مضافاً الى الفة الجسم له والعادة التي اعتادت عليها الاعصاب ، حتى صارت تنتظره كما تنتظر المعدة الطعام والعين النوم .

فلأجل هذا صارت الناس تدخن وتعتبره احد الواجبات في الحياة .

فيالله ما أدهى هذا العدو السياسي وما افتكه .

النجف « يتبع » محمد الخليلي